

شرح ثلاثة الأصول (3) فضيلة الشيخ أ.د سامي بن محمد الصقير-

الأحد 22 صفر 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير. لزوم التعلم على الجادة المرسومة عند اهل العلم من خير ما يعين على التحصيل. من خير ما يعين على التحصيل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على نبينا محمد - 00:00:01

وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد تقدم الكلام على المرتبة الثانية وهي الايمان وان الايمان هي ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره - 00:00:34

قال رحمة الله والدليل على هذه الاركان الستة قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر اي ان البر الحقيقي من امن بالله - 00:00:56

اي صدق به واذعن وانقاد من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين ودليل القدر قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر بقدر سابق لخلقنا وذلك بكتابته في اللوح المحفوظ - 00:01:15

ثم قال رحمة الله المرتبة الثالثة الاحسان قال ركن واحد وهو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ان تعبد الله كأنك تراه فتعبدك عبادة طلب - 00:01:39

فان لم تكن تراه فانه يراك فتعبدك عبادة هرب والدليل قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فاثبت سبحانه وتعالى معيته للمتقين ومعيته للمحسنين قال وقوله وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقبلك في الساجدين - 00:02:00

ان يراك ويرى تقبلك في الساجدين انه هو السميع العليم وقوله وما تكونوا في شأن اي ما تكون في عمل من الاعمال وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا - 00:02:30

اي مشاهدينا مراقبين لاعمالكم سامعين لاقوالكم اذ تفيضون فيه اي اذ تأخذون فيه قبل العمل فهو سبحانه وتعالى يعلم ذلك قبل العمل ويعلمه بعد العمل. لكن علمه بعد العمل هو العلم الذي يترتب - 00:02:50

عليه الثواب والعقاب قال والدليل من السنة حديث جبرائيل المشهور عن عمر رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع لدينا رجل شديد بياض الثياب - 00:03:13

شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه من احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم ووضع كفيه على فخذيه اي على فخذي نفسه - 00:03:35

وقال يا محمد ولم يقل يا رسول الله ليوهم انه اعرابي فقال اخبرني عن الاسلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:04:00

وتقييم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ان استطعت اليه سبيلا وذكر اركان الاسلام وهي الاعمال الظاهرة وهكذا يفسر الاسلام اذا قرن مع الايمان فاذا قيل ايمان واسلام فان الاسلام يفسر بالاعمال الظاهرة والايام يفسر بالاعمال الباطنة - 00:04:17

فقال صدقت اي اخبرت بالصدق فعجبنا له يسأله ويصدقه لان من شأن السائل ان يكون جاهلا بما يسأل عنه فكيف يسأل عن شيء ثم يصدق هذا الشيء قال فاخبرني عن الايمان - 00:04:46

قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت اي اخبرت بالصدق قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله اي ان تتذلل له بالطاعة - 00:05:08

حبا وتعظيمها كانك تراه اي كانه امامك سبحانه وتعالى فان لم تكن تراه اي فان لم تتعبد له على هذه الصفة فانه يراك اي فاعبده كأنه يراك اي فاعبده فانه يراك - 00:05:31

فقوله كانك تراه هذه عبادة الطلب وعبادة المطلب ابلغ لانها تكون عبادة شوق وقوله فانه يراك عبادة الهرب قال فاخبرني عن الساعة اي اي ما المراد بالساعة؟ ومتى تقوم الساعة - 00:05:51

فقال ما المسئول عنها باعلم من السائل اي ان كنت تجهلها فانا اجهلها ايضا قال فاخبرني عن اماراتها اي عن علاماتها التي تسبق قيامها قال ان تلد الامة ربتها اي سيدتها - 00:06:15

والمعنا ان الايام يكثرن حتى يلدن من يكونون اسيادا وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاه يتطاولون في البنيان يعني ومن امارات الساعة وعلاماتها ان ترى الحفاة جمع حاف وهو الذي لا وهو الذي لا نعال - 00:06:38

العراة جمع عار وهو الذي لا ثياب عليه العجلة جمع عائل وهو الفقير رعا الشاة يعني الغنم يتطاولون في البنيان وهذا التطاول قد يكون تطاولا حسيا في رفعها وقد يكون تطاولا معنويا بتزويقها وتحسينها وتجميلها - 00:07:04

قال فمضى فلبيثنا مليا اي زمانا بعد انصرافه فقال يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم فقال عليه الصلاة والسلام هذا جبرائيل اتاكم يعلمكم امر دينكم وفي رواية يعلمكم دينكم - 00:07:32

فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان ما ذكر في هذا الحديث من امر الدين بل هو الدين كله لانه اشتمل على اصول الدين وعقائده وشرائعه واحب ايضا عن امور تكون في المستقبل وهي امارات قيام الساعة - 00:07:58

ثم قال المؤلف رحمه الله الاصل الثالث معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم الاصل الثالث اي من اصول الدين الثلاثة التي يجب على الانسان ان يعرفها وان يعمل بها - 00:08:22

معرفة نبيكم فمعرفة الرسول صلى الله عليه وسلم اصل من اصول الدين فكما ان الاصل الاول وهو معرفة العبد ربها والثاني معرفته لدینه. فكذلك الثالث ان يعرف رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:08:42

قال وهو محمد بن عبدالله ابني عبد قال وهو محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم وهاشم من قريش وقريش من العرب والعرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة نعم - 00:09:04

عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والتسليم هذا هو نسب الرسول صلى الله عليه وسلم وهو اشرف الانساب وارفع وهو اشرف الانساب وارفعها قال رحمة الله وله من العمر ثلاث وستون سنة - 00:09:28

اي انه توفي عن ثلاث وستين سنة عليه الصلاة والسلام وقد كانت ولادته في يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربى الاول عام الفيل وفيه بعث وفيه عرج به الى السماء - 00:09:49

وفيه هاجر الى المدينة وفيه توفي عليه الصلاة والسلام ولهذا قال عن يوم الاثنين ذاك يوم ولدت فيه وانزل علي فيه على منها اربعون قبل النبوة من النبأ والنباء هو الخبر الهاام - 00:10:11

بان النبي يخبر عن الله عز وجل وقيل ان النبوة من النبوة وهي المكان المرتفع في علو مرتبته وارتفاعها قال وثلاث وعشرون سنة نبيا ورسولا وجمع الله له بين النبوة - 00:10:35

والرسالة والرسول هو كل من اوحى اليه بشرع وامر بتبلیغه وعم النبي فهو الذي اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبلیغه. وانما يتبعه بشریعة من سبقه نبی باقرأ وارسل بالمدثر نبی باقرأ اي انزل عليه - 00:10:58

القرآن وهو قول الله عز وجل اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق وهذا فيه التنبيه على ابتداء خلق الانسان من علق وانما

00:11:28 خص الانسان بما اودعه الله عز وجل فيه من عجائب اياته -

وارسل بالمدثر اي باول سورة المدثر وهي قول الله عز وجل يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر قال وبلده مكة لانه ولد فيها عليه الصلاة والسلام - 00:11:51

ونشأ بها الا ما كان منه مع مرظعته حليمة السعدية في البرية قال وهاجر الى المدينة هاجر عليه الصلاة والسلام الى المدينة بعد ان هم كفار قريش بقتله فتغيب في الغار ثم سار هو وابو بكر رضي الله عنه سار مهاجرين الى المدينة - 00:12:15

وذلك بعد ان بايعه اهل المدينة على المناصرة والمؤازرة بعثه الله تعالى بالنذارة عن الشرك ويدعو الى التوحيد ذكر رحمة الله هنا مجملما ما بعث به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:12:46

وانه بعث بالدعوة الى التوحيد والانذار والتحذير من الشرك وقدم المصنف رحمة الله هنا قدم النذارة عن الشرك قبل الدعوة الى التوحيد لان هذا هو مدلول كلمة التوحيد البداءة بالنذارة عن الشرك - 00:13:08

ثم الدعوة الى التوحيد ولهذا لا الله الا الله فيها اثبات ونفي ففيها اثبات الالوهية لله تعالى ونفيها عن سواه قال والدليل قوله تعالى يا ايها المدثر انذر وربك فكبر وثيابك فطهر - 00:13:34

يا ايها المدثر حصرها المدثر والمعنى المتلطف بثيابه المتغشى بها من الرعب الذي حصل له من رؤية الملك عند نزول الوحي قم فانذر اي قم من دثارك فانذرهم وحذرهم من عذاب الله عز وجل ان لم يؤمنوا - 00:13:59

وبهذا حصل ارساله صلى الله عليه وسلم كما حصل بالایة الاولى وهي اقرأ باسم ربك الذي خلق. نبوته عليه الصلاة والسلام وربك فكبر اي عظمه سبحانه وتعالى وثيابك فطهر المراد بثياب هنا الشياب المعنوية - 00:14:26

وهي تطهير النفس من دنس الشرك والرجز فاهجر اي اترك الاوثان ولا تقربها والرجز في الاصل هو القدر قال الله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور قال ولا تمنن تستكثرا - 00:14:52

اي لا تعطي ما لك مصانعة لاجل ان تعطى اكثرا منه ولا تمنن على الله عز وجل بعملك وتستكثرا هذا العمل انا يقع في عينك ان عملك كثير نستكثرا على الله عز وجل وحينئذ تضعف عن العمل الصالح - 00:15:18

ولربك فاصبر اي اصبر على طاعته وعن معصيته وعلى اقداره المؤلمة لان الصبر ثلاثة انواع صبر على طاعة الله وصبر عن معصية الله وصبر على اقدار الله المؤلمة قال الامام المجدد رحمة الله ومعنى قم فانذر. ينذر عن الشرك - 00:15:44

ويدعو الى التوحيد لان الشرك هو اعظم ذنب عصي الله عز وجل به ويدعو الى التوحيد ان يدعو الى عبادة الله عز وجل وحده لا شريك له وهذه هي دعوة الرسل من اولهم الى اخرهم - 00:16:13

كما قال الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون وقال عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:16:33

قال وثيابك فطهر اعمالك عن الشرك وطهر نفسك ايضا مما يستقدر من الاقوال والاعمال والافعال قال والرجز فاهجر قال رحمة الله الرجز الاصنام وهرجها تركها والبراءة منها واهلها اي ان يتبرأ من هذه الاصنام وان يتبرأ من اهلها - 00:16:51

وذلك لان البراءة كما تقدم نوعان براءة من عمل وبراءة من عامل تأمل براءة من العمل فانه يجب على كل مؤمن ان يتبرأ من كل عمل مخالف لشريعة الله عز وجل - 00:17:26

سواء كان كفرا ام فسقا ويعنا البراءة منه ان لا يفعله والا يرضاه والا يقره والا يجالس اهله ما استطاعوا الى ذلك سبيلا واما النوع الثاني من البراءة فهي البراءة من العامل - 00:17:44

فان كان عمله كفرا وجبت البراءة منه بكل حال. وان كان عمله فسقا فانه يتبرأ منه من من وجه دون اخر فيتبرأ منه لاما عنده من الكفر والفسق والعصيان. ويحوالى لما عنده من الطاعة والايمان - 00:18:04

قال رحمة الله اخذ على هذا اي على هذه الدعوة وهي الدعوة الى التوحيد والانذار من الشرك عشر سنين يدعو الى التوحيد والى عبادة الله وبعد العشر عرج به الى السماء - 00:18:27

اي اسرى بجسده وروحه جميعا من المسجد الحرام على البراق الى بيت المقدس يقظة لا مناما كما اخبر الله تعالى بذلك في قوله
سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركتنا حوله - 00:18:45
قال وفرضت عليه الصلوات الخمس وكان اول فرضها خمسين صلاة ولم ينزل عليه الصلاة والسلام يتزد بين موسى عليه الصلاة
والسلام وبين ربه عز وجل حتى وضع الى خمس وقال هي خمس بالفعل وخمسون في الميزان الحسنة بعشر امثالها - 00:19:07
وصلى في مكة ثلاث سنين اي بعد ان عرج به وفرضت عليه الصلاة لقد كان فرضها قبل الهجرة كما تقدم وبعدها امر بالهجرة الى
المدينة اي وبعد الثالث عشرة سنة - 00:19:36

امره الله عز وجل بان يهاجر الى المدينة. امره بمفارقة المشركين ومفارقة اوطانهم بحيث يتمكن من اظهار دينه ومن الدعوة الى الله
عز وجل في المدينة قال رحمة الله والهجرة الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام - 00:19:57

الهجرة لها معنيان معنى عام ومعنى خاص فاما المعنى العام للهجرة فانها تشمل هجرة المكان وهجرة العمل وهجرة العامل فهجرة
المكان ان يهجر المكان الذي يعى فيه الله عز وجل - 00:20:23

ويبتعد عنه وهجرة الامل ان يهجر كل عمل مخالف لشريعة الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه
وهجرة العامل ان يهجر العامل - 00:20:47

الذى يفعل المعاصي والفجور او يدعى اليها او يدعى الى البدع ونحو ذلك اذا رأى المصلحة اتى في هجره هذا هو المعنى العام للهجرة
واما المعنى الخاص فهو الانتقال من بلد الكفر الى بلد الاسلام - 00:21:07

ولهذا قال ولهذا قال المؤلف رحمة الله والهجرة الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام ينتقل الى بلد الاسلام حفاظا على دينه ولهذا
سمى المهاجر مهاجرا لانه هجر بلاده ووطنه ومسكنه - 00:21:31

واهله لاجل ان يقيم دينه في البلد الذي هاجر اليه قال والهجرة فريضة على هذه الامة من بلد الشرك الى بلد الاسلام فاذا كان الانسان
يقيم في بلد ولا يستطيع ان يظهر دينه. فانه يجب عليه ان يهجر - 00:21:56

واما اذا كان في بلد كفر وكان بقاوه في هذا البلد فيه خير ومصلحة ودعوة فان بقاوه يكون جائزا بل قد يكون واجبا قال رحمة
الله وهي باقية الى - 00:22:20

ان تقوم الساعة الهجرة وهي الانتقال من بلد الكفر الى بلد الاسلام باقية الى قيام الساعة قال والدليل قوله تعالى ان الذين توفاهم
الملاك ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض - 00:22:40

قالوا لم تكن ارض الله واسعة فتهاجر فيها يعني الى المدينة فتخرج من بلد الشرك الى بلد الاسلام فاولئك مأواهم جهنم وساعات
بصيرا. الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان اي الذين عجزوا عن الهجرة - 00:23:02

والولدان جمع وليد ووليدة. وهو الغلام قبل ان يحترم قال ان المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة. اي لا
يستطيعون مفارقة المشركين فلا يقدرون على حيلة ولا على نفقة ولا على قوة - 00:23:28

في الخروج من بلدتهم الى بلد الاسلام ولا يهتدون سبيلا. فلا يعرفون طريق الخروج من مكة الى المدينة فاولئك عسى الله ان يعفو
عنهم اي ان يتتجاوز عنها اي ان يتتجاوز عن هؤلاء المستضعفين - 00:23:52

وكان الله غفورا رحيم. فهو سبحانه وتعالى غفور رحيم. يتتجاوز عن سيناتهم ولا يكلف الله نفسها الا وسعها قال وقوله تعالى يا عبادي
الذين امنوا ان ارضي واسعة فاي اي فاعبدون - 00:24:14

امر الله تعالى عباده المؤمنين بالهجرة من البلد الذي لا يقدرون فيه على اقامة دينهم الى ارض الله الواسعة وخبر ان ارضه سبحانه
وتعالى واسعة وليس ظيفة تتسع لجميع الخلق - 00:24:38

فما كان الانسان في ارض لا يا فما كان الانسان في ارض لا يتمكن من اظهار دينه فيها فانه يجب عليه ان يهجر. فارض الله تعالى
واسعة تتسع لجميع الخلق - 00:24:59

ثم قال فاي اي فاعبدون وعبادته سبحانه وتعالى معناها التذلل له بالطاعة حبا وتعظيمها لان بالحب يكون الطلب وبالتعظيم يكون الهرب

قال البغوي رحمه الله تعالى سبب نزول هذه الآية في المسلمين الذين بمكة لم يهاجروا ناداهم الله تعالى باسم الإيمان - [00:25:18](#)
والدليل على الهجرة من السنة أي من سنة النبي صلى الله عليه وسلم قوله صلى الله عليه وسلم لا تقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة
ولا تقطع ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها - [00:25:52](#)

فإذا طلعت الشمس من مغربها فحينئذ لا تنفع التوبة ولا تقبل والتوبة هي الرجوع إلى الله عز وجل من معصيته إلى طاعته وهي
واجبة على الفور لا يجوز تأخيرها ولا التسويف فيها - [00:26:12](#)

لأنه أوصى الله تعالى وأوصى رسوله صلى الله عليه وسلم على الفور. قال الله تعالى وتبوا إلى الله جميعا. أيها المؤمنون لعلكم تفلحون
وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوح - [00:26:35](#)

والنوبة النصوح هي ما استكملا خمسة شروط الشرط الأول للأخلاص لله تعالى في أن يقول الحامل على التوبة الخوف من عقابه
ورجاء ثوابه لا رباء ولا سمعة ولا ليشنى عليه أو يمدح - [00:26:55](#)

الشرط الثاني من شروط النوبة على ما مضى بحيث يندم على ما فعل من الذنوب والمعاصي ويتمى أنه لم يفعل تلك المعاصي
وهذا يورث له انكسارا في قلبه وحضورا وخشوعا - [00:27:16](#)

الشرط الثالث الاقلاع عن الذنب فورا فان كان الذنب بترك واجب بفعله وان كان الذنب بفعل معصية بادر باجتنابها وتركها الشرط
الرابع العزم على الا يعود الى ذلك في المستقبل - [00:27:38](#)

فمن تاب من ذنب ونفسه تحدثه انه متى تيسر له فعله فان هذه التوبة ليست توبة صادقة وليس توبة نصوح وليس توبة مقبولة
والشرط الخامس ان تكون التوبة في وقت القبول - [00:28:02](#)

وهو نوعان عام وخاص تأمل عام فان يتوب قبل ان تطلع الشمس من مغربها قال الله عز وجل يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا
ايمانها. لم تكن امنت من قبل او كسبت في - [00:28:24](#)

خيرا وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقطعوا التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها وعما الوقت الخاص فهو حضور الاجل فإذا
حضر اجل الانسان لم تنفع التوبة قال الله عز وجل - [00:28:44](#)

انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب. فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله حكيمه وليس التوبة للذين
يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان - [00:29:06](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغفر قال رحمة الله فلما استقر بالمدينة امر ببيبة شرائع الاسلام مثل
الزكاة والصوم والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:29:26](#)

واما الصلاة فقد فرضها الله تعالى قبل ان يهاجر عليه الصلاة والسلام قال وغير ذلك من شرائع الاسلام فبر الوالدين وصلة الارحام
واداء الامانات وسائر مكارم الاخلاق والاداب اخذ على هذا عشر سنين - [00:29:49](#)

اي بعد هجرته الى المدينة مكت على الصلاة والسلام عشر سنين يدعوا الى الله عز وجل ويبلغ ربه تحقيقا وامتثالا لقول الله تعالى يا
ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك - [00:30:12](#)

قال وبعدها توفي صلوات الله وسلامه عليه ودينه باق. اي دينه محفوظ وباق الى قيام الساعة لأن الله عز وجل تكفل بحفظ هذا
الدين وتكفل ببقاءه قال النبي صلى الله عليه وسلم تركت فيكم ما ان تمسكتم به - [00:30:32](#)

لن تضلوا بعد ابدا كتاب الله وسنتي قال رحمة الله وهذا دينه لا خير الا دل الامة عليه يعني بذلك الدين الذي تركه النبي صلى الله
عليه وسلم لامته وتكفل الله عز وجل بحفظه - [00:30:59](#)

وتقوى وتوارثه اهل العلم والدين خلفا عن سلف هذا الدين لا خير الا دل الامة عليه كما قال عز وجل في وصف الرسول صلى الله عليه
 وسلم لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص - [00:31:21](#)

عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ولا شر الا حذرها منه خوفا على امته من الواقع في الهلاك فقد بلغ عليه الصلاة والسلام الدين كله
وبينه جميعا. قال المؤلف رحمة الله والخير الذي دل عليه - [00:31:43](#)

التوحيد وجميع ما يحبه الله ويرضاه هذا هو الخير الذي دل الرسول صلى الله عليه وسلم امته عليه اولا التوحيد وهو اصل كل خير
واعظم كل خير فهو اوجب الواجبات - 00:32:06

من اجله خلق الله الخلق من اجله ارسل الرسل وانزل الكتب قال وجميع ما يحبه الله ويرضاه. ايضا هذا من الخير الذي حث النبي
صلى الله عليه وسلم امته عليه ودلهم عليه - 00:32:27

من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة قال والشر الذي حذر منه الشرك وجميع ما يكرهه الله ويأباه والشرك هو اصل كل شر وبلاء
وهو اول ما انذر به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:47

ولهذا قال الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر اي انذر عن الشرك وجميع ما يكرهه الله ويأباه ان يمنعه من الاقوال والاعمال بعثه الله
تعالى الى الناس كافة. فرسالته عليه الصلاة والسلام رسالة عامة لجميع الخلق - 00:33:10

قال الله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا واحب صلى الله عليه وسلم ان الرسل سابقا كان الرسول يبعث الى قومه
خاصة. قال وبعثت الى الناس - 00:33:35

عامة قال رحمة الله والدليل قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا وقد بعثه الله تعالى الى الناس كافة وافتراض
الله طاعته على جميع الثقلين الجن والانس - 00:33:51

قال واكمي الله به الدين اكمي الله تعالى به الدين واتمه فلم يمت عليه الصلاة والسلام حتى اكمي الله تعالى به الدين. وبلغ البلاغ
المبين ولهذا قال عليه الصلاة والسلام تركتكم على المحجة البيضاء ليها كنهاها لا يزيغ عنها الا هذا - 00:34:12

قال رحمة الله والدليل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا لما اخبر سبحانه وتعالى انه
كمل لنا الدين وهو اكبر النعم واعظم النعم قال واتممت اي اكملت عليكم نعمتي - 00:34:36

ومن تمت عليه نعمة الله تعالى فقد افلح كل الفلاح ورضيت لكم الاسلام دينا. اي فالواجب عليكم ان ترضوا به لانفسكم فانه الدين
الذي احبه الله ورضي له عباده. وبعث به افضل رسلي - 00:35:03

وانزل به اشرف كتبه وهو القرآن العظيم قال والدليل على موته صلى الله عليه وسلم قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون اي انك يا
محمد ستموت وقد قام ابو بكر لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي - 00:35:25

وقال بابي انت وامي يا رسول الله اما الموتة الاولى التي كتبت عليك فقد متها وقال تعالى افإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ثم
قال المؤلف رحمة الله وقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون - 00:35:51

اي سيموتون فجميع الخلائق سوف تموت كما قال تعالى كل نفس ذاتفة الموت وقال عز وجل كل من عليها فان ويبيقى وجه ربك ذو
الجلال والاكرام قال ثم انكم قال ثم انكم - 00:36:15

يوم القيمة عند ربكم تختصمون ثم انكم يوم القيمة. وهو يوم الجزاء والحساب سوف تختصمون عند الله تعالى ويحازيك
باعمالكم. ويقتضي بعضكم من بعض حتى البهائم قال رحمة الله والناس اذا ماتوا يبعثون والدليل قوله تعالى منها خلقناكم -
00:36:35

وفيها نعيكم ومنها نخرجكم تارة اخرى منها خلقناكم اي من الارض مبدأكم. فان اباكم ادم مخلوق من تراب وفيها نعيكم اي في
الارض نعيكم اذا متم فانكم تصيرون اليها ستدفنون فيها - 00:37:05

ومنها نخرجكم تارة اخرى اي مرة اخرى. قوله عز وجل فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون وقوله تعالى والله انتكم من
الارض نباتا ثم يعيكم فيها ويخرجكم اخراجا بين الله عز وجل مبدأ خلق ادم وانه خلق من الارض والناس اولاده - 00:37:29

فقال والله انتكم من الارض نباتا طلباتا اسم وضع موضع المصدر اي انباتا ثم يعيكم فيها اي يعيكم في الارض بعد موتكم
ويخرجكم منها بعدبعث احياء اخراجا ان يعيكم يوم القيمة كما بدأكم اول مرة - 00:38:01

كما قال عز وجل كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين قال رحمة الله وبعدبعث محاسبون ومجزيون باعمالهم اي ان
الناس بعدبعث يحاسبون على اعمالهم حسنها وسبيتها - 00:38:28

والايمان بالحساب والمجازاة على الاعمال من الايمان باليوم الاخر لان الايمان بالاليمن بكل ما اخبر به الرسول
صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت سيرحاسبون ويجازون على اعمالهم دقيقها وجليلها صغيرها وكبیرها - 00:38:53

قال والدليل قوله تعالى ليجزي الذين اساعوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى فيجزي الذين اساعوا بما عملوا من الشرك وما دونه من المعااصي ويجزي الذين احسنوا اي وحدوا ربهم - 00:39:22

وخلصوا له العبادة بالحسنى وهي الجنة وقال عز وجل لتجزى كل نفس بما تسعى ثم قال المؤلف رحمة الله ومن كذب بالبعث كفر
بانه مكذب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولاجماع المسلمين - 00:39:43

والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا فكفرهم الله عز وجل لانهم انكروا البعث حسب زعمهم بحسب زعمهم انهم لن
يبعثوا فدل هذا على ان انكار البعث كفر - 00:40:08

بل هو من اعظم كفر اهل الجاهلية قل بلى وربى لتبعثن اي قل يا محمد بلى وربى لتبعثن يوم القيمة وهذه هي الاية الثالثة التي امر
الله تعالى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ان يقسم بربه عز وجل - 00:40:31

فان الله تعالى امر رسوله صلى الله عليه وسلم ان يقسم في القرآن في ثلاثة مواضع لا رابع لها الموضع الاول في سورة يونس قال الله
عز وجل ويستنبئونك احق هو قل اي وربى انه لحق - 00:40:57

والموضع الثاني في سورة سباء قال الله تعالى وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربى لتأتينكم والموضع الثالث في سورة
التفاخي الایة التي ساقها المؤلف رحمة الله في قول الله عز وجل زعم الذين كفروا الا يبعثوا قل بلى وربى لتبعثن - 00:41:17

قال تعالى ثم لتنبئون بما عملتم اي لا يخبركم الله عز وجل بجميع اعمالكم. جريرها وحميرها صغيرها وكبیرها. كما قال الله عز وجل
ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا. وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها - 00:41:44

وكفى بنا حاسبيين قال وذلك على الله يسير اي سهل هين عليه سبحانه وتعالى كما قال عز وجل وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو
اهون عليه قال المؤلف رحمة الله وارسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين - 00:42:10

اي ان جميع الرسل من اولهم من نوح عليه الصلاة والسلام الى اخرهم وهو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. كلهم يدعون الى عبادة
الله عز وجل وحده والى ترك عبادة ما سواه - 00:42:39

بعثوا مبشرين من اجلهم الى ما دعوه اليه بربطوان الله عز وجل وبكرامته وجنته ومنذرين ومحذرين من خالفهم وعاصاهم
بغضب الله تعالى وسخطهم وعقابه. قال الله تعالى رحمة الله عز وجل ونذير لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - 00:42:58

فانقطعت حجة الخلق على الله بارسال الرسل وانزال الكتب واقامة الحجج عليهم واقامة الحجج عليهم وتبيين لهم الحق قال واولهم
نوح عليه الصلاة والسلام واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم - 00:43:27

فهو اخر الرسل الى اهل الارض بكتاب الله وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وباجماع المسلمين قال الله تعالى ما كان محمد ابا احد
من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النببيين - 00:43:54

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا نبئ بعدي وقد اجمع المسلمين على ذلك قال المؤلف رحمة الله والدليل على ان اولهم نوح عليه
الصلاه والسلام قوله تعالى انا اوحيانا اليك كما اوحيانا الى نوح والنبيين من بعدهم - 00:44:14

اي من بعد نوح فهو اول رسول وابن نذير عن الشرك قال رحمة الله وكل امة بعث الله اليها رسولا من نوح الى محمد صلى الله عليه
 وسلم كما قال تعالى رحمة الله عز وجل ونذير لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - 00:44:40

وقال عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وهذا يدل على ان كل امة من الامم بعث الله تعالى فيها
رسولا ثم قال المؤلف رحمة الله - 00:45:08

وافتراض الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت والايمان بالله تعالى وهذا فرض على جميع العباد ان يكفروا بالطاغوت وان يؤمنوا
بالله تعالى ومن اجله ارسل الله تعالى الرسل وانزل الكتب - 00:45:27

قال ابن القيم رحمة الله تعالى الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبد او متبع او مطاع فكل ما تجاوز به العبد حجه من معبد

والسحره وعلماء السوء وقوله او مطاع المطاع كالامراء الذين يطاعون فيما يخالف شريعة الله عز وجل فاذا امرتهم بامر يخالف شرع الله اطاعوهم في ذلك قال رحمة الله والطواوغيت كثيرة - 00:46:11

اي اذا عرفت حد الطاغوت فان الطواوغيت كثيرة جدا منبني ادم وذلك ان كل من تجاوز حد شرعا صار بخروجه منه وتجاوزه صار بخروجه وتجاوزه طاغوتا قال ورؤوسهم خمسة - 00:46:35

اي اكبر الطواوغيت بالاستقراء والتأمل هم هؤلاء الخمسة الاول ابليس لعنه الله هو رأسهم الاكبر وقوله لعنه الله اللعن هو الطرد والابعاد عن رحمته ابليس ملعون مطرود مبعد من رحمة الله - 00:46:57

الثاني قال ومن عبد وهو راض اي راض بتلك العبادة الصادرة من العابد باي نوع من انواعها فانه طاغوت من الطواوغيت الثالث من دعا الناس الى عبادة نفسه وتعظيمه فتعظيم الشارع - 00:47:23

وهذا يحصل في بعض مشائخ اهل البدع والضلال فهو لاء طواوغيت الرابع من ادعى شيئا من علم الغيب المنجمين والرماليين والسحرة ونحوهم والخامس من حكم بغير ما انزل الله تعالى والحكم بغير ما انزل الله تعالى يكون كفرا باعتبار جحد الشريعة - 00:47:47
وباعتبار مجاوزة الحد واعتداء على حق الخلق يعتبر ظلما وباعتبار انه خروج عن شريعة الله يعتبر فسقا قال ومن حكم بغير ما انزل الله تعالى والدليل قوله تعالى لا اكره في الدين - 00:48:22

الجملة هنا نفي ولكنه نفي بمعنى النهي اي لا تكرهوا احدا على دين الله او لن يدخل الدين احد مكرها. بل لا بد ان يكون عن اختيار لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغيب - 00:48:46

تبين الرشد من الغي يكون بطرق اولا بكتاب الله عز وجل فانه فرق بين الحق والباطل ثانيا بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فانها بيانت القرآن ووضحت وثالثا بهدي الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:49:07

في سلوكه ومعاملته ودعوته ورابعا بهدي خلفائه الراشدين الذين ساروا على طريقته ومنهجه فعلى هذا يقول قول الله عز وجل قد تبين الرشد من الغيب اي تميز وظهر وبان بهذه الطرق - 00:49:31

الاربع وهي كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وحج الرسول عليه الصلاة والسلام وهدي اصحابه رضي الله عنهم قال فمن يكفر بالطاغوت والكفر بالطاغوت انكاره والبراءة منه ويؤمن بالله - 00:49:55

فقد استمسك بالعروة الوثقى اي تمسك بالتوحيد التوحيد هو العروة الوثقى قال وهذا معنى لا اله الا الله قال وفي الحديث رأس الامر الاسلام يعني رأس الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم هو الاسلام - 00:50:18

فمن انتسب الى ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ودع انه من امتى اجابة وقد فقد منه رأس الامر وحقيقة وهو الاسلام فليس من امتى الرسول صلى الله عليه وسلم اعني امة الاجابة - 00:50:41

وعموده الصلاة لان الدين لا يقوم الا بها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر. وقال بين الرجل وبين الكفر والشرك - 00:51:00

ترك الصلاة وذروة سنانه الذروة بكسر الذال وظها وفتحها فذروة الشيب اعلاه وهذا الحديث يدل على ان الجهاد اعلى مراتب الدين والجهاد في سبيل الله هو بذل الجهد والطاقة لاعلاء كلمة الله. ولتكون كلمة الله هي العليا - 00:51:16

قال رحمة الله والله اعلم وصلى الله على محمد واله وصحابه وسلم وبهذا ننتهي من التعليق على هذه الرسالة وهي ثلاثة اصول. اسأل الله تعالى ان يغفر لمؤلفها الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب وان ينفعنا بما علمنا وما سمعنا وان - 00:51:44

جعله حجة لنا لا علينا وان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل. وان يثبتنا بالقول الثابت. وان يديم على هذه البلاد بلاد التوحيد المملكة العربية السعودية. ان يديم علينا عقيدتها وقيادتها وامتها واستقرارها. وان - 00:52:12

يحفظ ولاة امورنا وان يعينهم على اداء الامانة. وان يوفهم لكل خير وان يصلح لهم البطانة انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى - 00:52:36

اله واصحابه وابناءه بمحاسن الى يوم الدين. يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اين اوتوا العلم درجات؟ والله بما تعلمون خبير. لزوم تعلم على الجادة المرسومة عند اهل العلم من خير ما يعين على التحصيل. من خير ما يعين على التحصيل - [00:52:53](#)